

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

من عزهم الموهوب وصبرهم على الخطوب بكل عدد وعدة دارهم الثغر الأقصى ونعمت الدار
وشعارهم لا غالب إلا أنا ونعم الشعار زهاد إذا ذكر الدين أسود إذا حميت الميادين جبال إذا
رحفت الصفوف بدور إذا أظلمت الزحوف غيوث إذا منع المعروف أفراد إذا ذكرت الألوف إن
بويعوا فالملائكة وفود وحملة العلم وحملة السلاح شهود وإن ولدوا فالسيوف توائم والسروج
مهود وإن أصرخوا للعدو فالظلال بنود وجنود السبع الطباقي جنود وإن أظلم الليل أسهروا
جفونهم في حياطة المسلمين والجفون رقود .

وإن هذا القطر الذي انتهى سيل الفتح الأول إلى ناحيته وأحيلت قداح الفوز بالدعوة
الحنيفية على الأقطار فأخذ الإسلام بناصيته كان من فتحه الأول ما قد علم حسب ما سطر ورسم
وإن موسى بن نصير وفتاه حل من فرضه مجازه محل موسى وفتاه وحل الإسلام منه دار قرار وخطة
خليقة بارتياح واختيار وبلدا لا يحصى خيره ولا يفضل به شيء من المزية ما عدا الحرمين غيره
وامتدت الأيام حتى تأنس العدو لروعته وخف عليه ما كان من صرعته وقبح فأورى وأعزل داؤه
واستشرى وصارت الصغرى التي كانت الكبرى فلولا أن أنا عمد الدين منهم بالعمدة الوثيقة
حماة الحقيقة